مبررات ظهور مقاييس السلوك التكيفي :

يعتبر الاتجاه التكاملي من الاتجاهات الحديثة في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وتمثل أساليب قياس البعد الاجتماعي أحد الأبعاد الأساسية في ذلك الاتجاه وأحدثها والتي تلت ظهور الأساليب السيكومترية في قياس وتشخيص القدرة العقلية ، كمقياس ستانفورد بينيه، ووكسلر ، مقاييس الذكاء الأدائية ، والمصورة وقد جاء ظهور أساليب قياس وتشخيص البعد الاجتماعي نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى الأساليب السيكومترية في قياس وتشخيص الإعاقة العقلية ، ونتيجة لاشتمال تعريف الإعاقة العقلية على البعد الاجتماعي .

وقد ظهرت العديد من مقاييس السلوك التكيفي الاجتماعي التكيفي ، والتي تعبر عن البعد الاجتماعي في تعريف الإعاقة العقلية ، مثل مقاييس فايلند للنضج الاجتماعي (The Vineland Social Maturity Scale) لمؤلفه دول (Doll, 1953, 1965) ومقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية (Cain – Levine, Social Competency Scale) والذي أعده كين وليفن (Cain & Levine, 1963) ومقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية التخلف العقلي

The American Association on Mental Retardation Adaptive Behavior scale , AAMR , ABS , 1969 , 1975 , 1981 Social , AAMR , ABS , 1969 , 1975 , 1981 والذي أعده نهيرا وزملائه (Nihira, K., et al, 1975 & Lambert, 1981) .

وعلى ذلك يمكن تلخيص مبررات ظهور مقاييس السلوك التكيفي في النقاط التالية :

أولاً- الانتقادات الموجهة إلى مقاييس الذكاء التقليدية في محتواها وصدقها وثباتها وإهمالها للجانب الاجتماعي من شخصية المفحوص كما يذكرها الروسان (١٩٩٩) ، إذ يعتبر الاتجاه السيكومتري من الاتجاهات التقليدية في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية ، والتي تلت أساليب قياس الاتجاه الطبي ، فقد ظهرت الأساليب السيكومترية مع بدايات عام ١٩٠٤ حين ظهر مقياس سيمون وبينيه للذكاء (Binet-Simon; 1904) ، وظهر مقياس ستانفورد بينيه للذكاء في عام ١٩٠٥،١٩١٦ (The Stanford –Binet Intelligence Scale; 1905,1916) وظهور مقياس جودانف لرسم الرجل في عام ١٩٢٦ من قبل جودانف (Draw A Man Test; 1926) وظهور مقاييس وكسلر للذكاء في عام ١٩٤٩ (The Wechsler Intelligence Scale) ثم ظهور مقاييس الذكاء المصورة مثل مقياس المفردات اللغوية المصورة (The Peabody Picture Vocabulary Test) وغيرها من مقاييس الذكاء المصورة .

وقد استخدمت هذه المقاييس لتحديد نسبة ذكاء المفحوص ومن ثم تحديد موقعه على منحى التوزيع الطبيعي لأغراض تصنيفه ، وخاصة في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية ، وبالرغم من الانتقادات المتعددة والتي وجهت لاختبارات الذكاء ، كتلك الانتقادات التي يذكرها جنسن (Jenesen; 1980) وماكميلان (MacMillan) والمتعلقة بصدق وثبات ومعايير تلك الاختبارات وإجراءات تطبيقها وتصحيحها ، فما زالت هذه الاختبارات مستخدمة في عملية قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية ، فقد وجهت الانتقادات إلى اختبارات الذكاء منذ ظهورها ومنذ أن ظهرت في عام ١٩٠٥ ، إذ بدأ علماء الاجتماع بعد الحرب العالمية الأولى بنقد

NAJMAH LIBRARY

اختبارات الذكاء ، وقد بنيت تلك الانتقادات على أسس اجتماعية وملخصها أن اختبارات الذكاء بُنيت على أسس عرقية اجتماعية ولصالح الطبقات العليا من المجتمع وأنها ليست في صالح الأقليات (Minorities) في المجتمع الأمريكي . ولذا اعتبرت اختبارات الذكاء متحيزة عرقياً وطبقياً ، وتظهر أداء الأفراد من الطبقة العليا اجتماعياً واقتصادياً ، ولذا ظهرت عبارات لاذعة تعبر عن النقد الواضح لاختبارات الذكاء مثل عبارة التخلص من اختبارات الذكاء (I. Q. Testes Under Fire) وقد تبنى مثل هذه الانتقادات علماء من مثل برجهام (Brigham, 1923, 1926) وايلس وهافجهرست ، وهير وتيلر (Eills Havighurst; Herrick & Tyler; 1951) وكذلك علماء التربية الخاصة الذين يمثلون الأقليات مثل ميرسر (Mercer, 1970) ووليامز (Williams, 1970, 1972) وقد تمثلت الانتقادات الموجهة إلى اختبارات الذكاء في النقاط التالية :

- **الانتقادات الموجهة إلى محتوى اختبارات الذكاء :**

ويقصد بذلك الانتقادات الموجهة إلى محتوى اختبارات الذكاء أو ما يسمى بصدق المحتوى (Content Validity) لتلك الاختبارات ، فقد بنيت اختبارات وفق ثقافة طبقة البيض في المجتمع الأمريكي ، ولم تراع طبقة الأقليات في المجتمع الأمريكي وخاصة طبقة السود ، وملخص الانتقادات الموجهة إلى اختبارات الذكاء من حيث محتواها أنها متحيزة ثقافياً لطبقة البيض ، من حيث جذورها الثقافية والتاريخية وعاداتها وتقاليدها ، حيث يورد وليامز الأمثلة التي تعكس التحيز الثقافي العرقي لصالح طبقة البيض حتى أن معايير التصحيح تمثل ثقافة البيض ، والمثال التالي من مقياس ستانفورد بينيه يوضح ذلك :

يشير نص الفقر إلى مايلي : ما الذي تفعله إذا ضربك أحدهم من غير قصد ؟

وحسب ثقافة البيض ومعايير التصحيح لتلك الفقرة فإن الإجابة المناسبة هي "أتركه وأمشي" "To Walk Away" وهي الإجابة المناسبة لثقافة البيض ، ولكنها ليست كذلك بالنسبة لثقافة السود حيث أن الإجابة المناسبة هي "أضربه ثانية" "Hit Him Back" ويورد هيوت وزميله (Hawitt & Massey, 1969) أمثلة أخرى تعكس الانتقادات الموجهة إلى محتوى اختبارات الذكاء وتحيزها العرقي ، حيث يوضح المثال التالي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (WISC) ذلك ، ففي اختبار تكملة الصور، فقرة يطلب فيها المفحوص تحديد الجزء الناقص في الصورة ، حيث تعرض على المفحوص صورة لمشط مكسورة أحد أسنانه ، ويطلب من المفحوص التعرف إلى الجزء الناقص ، فحسب ثقافة البيض ، وبسبب من طبيعة شعرهم غير المجعد يمكن ملاحظة الأسنان المكسورة بسهولة ، ولكن ظاهرة المشط الناقص الأسنان لدى السود ، ظاهرة عادية ومألوفة بسبب طبيعة شعرهم المجعد الذي تكسر فيه أسنان المشط من أول استعمال لِه .

وهناك أمثلة أخرى تعكس اختلاف الإجابة المناسبة بين ثقافة البيض ، وثقافة الأقليات يذكره ماكميلان (MacMillan, 1977) وجنسن (Jensen, 1981) والتي تدل على اختلاف المعايير الثقافية لدى كل من البيض ، الأقليات الأخرى في المجتمع الأمريكي .

NAJMAH LIBRARY

كما تتمثل الانتقادات الموجهة إلى محتوى اختبارات الذكـــاء فـــي تحيزها الأكاديمي أو التحصيلي ، إذ تتضمن اختبارات الذكاء ، وخاصـــة مقياس ستانفورد بينيه ، ومقياس وكسلر للذكـــاء العديـــد مـــن الفقـــرات المترابطة بالتحصيل الأكاديمي ، بمعنى أن إجابة المفحوص علـــى تلـــك الفقرات مرتبطة بمدى فرصـــة المفحـــوص فـــي الالتحـــاق بالمدرســـة والتحصيل الأكاديمي ، والذي مقتصراً على طبقة معينة هي في الغـــالب طبقة الأغنياء ، والأمثلة التالية تدلل على تشبع فقرات مقياس ســـتانفورد بينيه بالتحصيل الأكاديمي :

- اختبارات المفـــردات فـــي الأعمـــار ٦،٨،١٠،١٢،١٤، الراشـــد المتوسط ، الراشد المتفوق ، ١ ، الراشد المتفوق ، ٢ ، الراشـــد المتفوق ، ٣ . حيث يطلب من المفحوص في هـــذه الاختبـــارات معرفة معاني تلك المفردات ، والأمثلة التالية توضح مدى تـــدرج مستوى الصعوبة فـــي تلـــك المفـــردات وارتباطـــها بـــالتحصيل الدراسي: وردة ، عش ، قدم ، الظل ، الرماد ، الدجى ، البراعم، أسطورة ، أطلال ، يتورع ، سديم ، الأرومة .
- الاختبار رقم ٥ في سن ٧ : تسمية أيام الأسبوع .
- الاختبار رقم ٤ في سن الراشد المتوسط : التفكير الحسابي .
- الاختبار رقم ٥ سن الراشد المتفوق ١ : بناء الجمل .
- الاختبار رقم ٦ في سن الراشد المتفوق ١ : أوجه الشبه الأساسية.
- الاختبار رقم٢ في سن الراشد المتفوق ١ : أوجه الشبه الأساسية .
- الاختبار رقم ٣ في سن المتفوق ٢ : الأمثلة .
- الاختبار رقم ٤ في سن المتفوق ٢ : البراعة .
- الاختبار رقم ٦ في سن الراشد المتفوق ٢ : استدعاء المعاني فـــي القطعة .

كما تتمثل الانتقادات الموجهة إلى محتوى اختبارات الذكـــاء فـــي تحيزها الأكاديمي أو التحصيلي ، إذ تتضمن اختبارات الذكاء ، وخاصـــة مقياس ستانفورد بينيه ، ومقياس وكسلر للذكـــاء العديـــد مـــن الفقـــرات المترابطة بالتحصيل الأكاديمي ، بمعنى أن إجابة المفحوص علـــى تلـــك الفقرات مرتبطة بمدى فرصـــة المفحـــوص فـــي الالتحـــاق بالمدرســـة والتحصيل الأكاديمي ، والذي مقتصراً على طبقة معينة هي في الغـــالب طبقة الأغنياء ، والأمثلة التالية تدلل على تشبع فقرات مقياس ســـتانفورد بينيه بالتحصيل الأكاديمي :

- اختبارات المفـــردات فـــي الأعمـــار ٦،٨،١٠،١٢،١٤، الراشـــد المتوسط ، الراشد المتفوق ، ١ ، الراشد المتفوق ، ٢ ، الراشـــد المتفوق ، ٣ . حيث يطلب من المفحوص في هـــذه الاختبـــارات معرفة معاني تلك المفردات ، والأمثلة التالية توضح مدى تـــدرج مستوى الصعوبة فـــي تلـــك المفـــردات وارتباطـــها بـــالتحصيل الدراسي: وردة ، عش ، قدم ، الظل ، الرماد ، الدجى ، البراعم، أسطورة ، أطلال ، يتورع ، سديم ، الأرومة .
- الاختبار رقم ٥ في سن ٧ : تسمية أيام الأسبوع .
- الاختبار رقم ٤ في سن الراشد المتوسط : التفكير الحسابي .
- الاختبار رقم ٥ سن الراشد المتفوق ١ : بناء الجمل .
- الاختبار رقم ٦ في سن الراشد المتفوق ١ : أوجه الشبه الأساسية.
- الاختبار رقم٢ في سن الراشد المتفوق ١ : أوجه الشبه الأساسية .
- الاختبار رقم ٣ في سن المتفوق ٢ : الأمثلة .
- الاختبار رقم ٤ في سن المتفوق ٢ : البراعة .
- الاختبار رقم ٦ في سن الراشد المتفوق ٢ : استدعاء المعاني فـــي القطعة .

كما توضح الأمثلة التالية بعض الفقرات من مقياس وكسلر لذكـــاء الأطفال ومدى تشبعها بالتحصيل الأكاديمي المدرسي :

- اختبـــــــار المعلومـــــات العامة
  أين تقع السودان ؟
  لماذا يطفو الزيت على سطح الماء ؟
  من كتب الإلياذة ؟
- اختبـــــــار الاستيعاب
  ماذا تفعل إذا جرحت إصبعك ؟
  يحصل موظف على راتب ٣,٥د . في اليوم فمـــا هو راتبه بالشهر ؟
  يحسب عداد تاكسي ٢٠ قرشاً على كل ربع كم فكم يحسب عداد تكسي إذا قطع مسافة ٢ كم ؟
- اختبـــــارات المشابهات
  ما هو وجه الشبه بين الخوخ والتفاح ؟
  ما هو وجه الشبه بين الرقم ٤٩ ، ٨١ ؟
- اختبار المفردات
  يطلب من المفحوص أن يعرف عدداً من المفردات التي تتضمن أسماء وأفعال وصفات .
- اختبـــار تذكـــر الأرقام
  يطلب من المفحوص إعادة سلاسل مـــن الأرقـــام بطريقة عادية وعكسية .

• **<u>الانتقادات الموجهة إلى صدق اختبارات الذكاء :</u>**

ويقصد بذلك الانتقادات الموجهة إلى صـــدق اختبـــارات الذكـــاء ، وخاصة من حيث صـــدق المفـــهوم (Construct Validity) ، والصـــدق التنبؤي (Predictive Validity) ، فقد بنى اختبار ستانفورد بينيه على مفهوم فرضي للذكاء تمثل في تعريف بينيه للذكاء أو القدرة العقلية ، ومكونـــات تلك القدرة والمتمثلة في التذكر والانتباه والتآزر البصـــري الحركـــي ، والحكـــــم والاســـــتيعاب والتفســـــير المنطقـــــي ،

NAJMAH LIBRARY

ونمو تلك القدرات مع الزيادة في العمر ، أي تمايز الأداء العقلي مع *تمايز العمر الزمني ، وتوازي العمر العقلي والعمر الزمني* للفرد حيث اعتبرت تلك المفاهيم أساسية في بناء اختبار الذكاء لدى بينيه ، ومطوري الاختبار في الولايات المتحدة فيما بعد من قبل تيرمان وميريل (Terman & Merrill, 1937) .

كما بنى مقياس وكسلر للذكاء على مفهوم فرضي أخر للذكاء وانطلق من تعريف وكسلر للذكاء وهو أن " الذكاء يمثل القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود والتفكير بشكل عقلاني والتفاعل مع البيئة بكفاية (Wechsler, 1985) بحيث يتضمن عدداً من القدرات العقلية والسمات الشخصية (الكيلاني وعليان ، ١٩٨٨) . وقد انتقدت تلك المفاهيم الفرضية التي انطلق منها معدو تلك المقاييس خلاصتها اختلاف المفاهيم أو الأسس النظرية التي بنيت عليها تلك المقاييس ، وبسبب ذلك اختلف محتوى تلك الاختبارات ، كما اختلفت معاييرها وخاصة قدرتها على الصدق التنبؤي (Predictive Validity) فقد أشار وليامز (Williams, 1972) إلى أثر تحيز اختبار الذكاء بتحيز المحك في قدرته على التنبؤ ، وخاصة حين لا يوجد المحك الخارجي المناسب ، حيث يعتبر التحصيل المدرسي أحد المعايير الشائعة في قياس قدرة اختبارات الذكاء التنبؤية ، كما انتقدت اختبارات الذكاء من حيث صدقها التلازمي (Concurrent Validity) ، إذ يتأثر صدق تلك الاختبارات بنوع المحك المستخدم في قياس الصدق التلازمي لمقياس الذكاء ، فعلى سبيل المثال لو أخذ اختبار الذكاء الخاص بالسود والمعروف باسم (The Black Intelligence Test Of Cultural Homogeneity, BITCH) واعتبر محكاً لمقياس ذكاء آخر مصمم حسب ثقافة البيض لوجد أن دلالات

الصدق التلازمي لمقياس الذكاء منخفضة بسبب تدني أداء البيض على مقياس (BITCH) والمصمم أصلاً لصالح طبقة السود في المجتمع الأمريكي .

كما وجهت انتقادات أخرى لمقاييس الذكاء التقليدية من حيث إجراءات صدقها وتقنينها ، وعلى سبيل المثال لم تتضمن عملية تقنين مقياس ستانفورد بينيه الأقليات العرقية في المجتمع الأمريكي والتي تؤلف جزاً من المجتمع الأمريكي ، فقد شملت عملية تقنين مقياس ستانفورد بينيه عينة مؤلفة من ٣١٨٤ فرداً من البيض فقط ! كما اشتملت عينة تقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال على ٢٢٠٠ فرداً من البيض فقط ؟ ومن الذين انتقدوا اختبارات الذكاء من حيث معاييرها وإجراءات صدقها ميرسر (Mercer, 1970) حيث أشارت ميرسر إلى اختلاف أداء أفراد الأقليات في المجتمع الأمريكي على مقياس وكسلر مقارنة مع أداء البيض على نفس المقياس ، فقد طبقت ميرسر مقياس وكسلر على ثلاث مجموعات من البيض والسود والمكسيكيين الأمريكيين ووجدت أن متوسط أداء المجموعات الثلاث كان على التوالي ١٠٠,٣ – ٩٢,٠٩ – ٩٣,٩ بانحراف معياري قيمته ١٩,٩ درجة ، ويفسر الاختلاف في الأداء بين المجموعات الثلاث تبعاً لاختلاف معايير التقنين التي طبقت على كل من السود ، والمكسيكيين والمصممة أصلاً لصالح طبقة البيض في المجتمع الأمريكي ، وعلى ذلك ظهر أداء السود والمكسيكيين منخفضاً ، والأرجح أن يكون مكان هؤلاء في صفوف التربية الخاصة حسب تلك المعايير ، ولكن ذلك ليس صحيحاً من الناحية العلمية .

NAJMAH LIBRARY

• **الانتقادات الموجهة إلى إجراءات تطبيق اختبارات الذكاء**

ويقصد بذلك تلك الانتقادات الموجهة إلى إجراءات تطبيق اختبارات الذكاء ، حيث تستلزم إجراءات التطبيق عداً من الشروط الخاصة بكل اختبار منها ما يتعلق بكفاءة الفاحص ، وظروف المفحوص ، ومكان وزمان إجراء الاختبار ، وعلى سبيل المثال تعتبر كفاءة الفاحص وتأهيله إحدى العوامل الأساسية في تحيز أداء المفحوص على الاختبار ، وخاصة من حيث خبرته وألفته بفقرات الاختبار وشروط تطبيقها وتسجيلها ، ولغته ، ولهجته ، واتجاهاته نحو المفحوص ، كما تعتبر بعض العوامل الخاصة بالمفحوص من العوامل الرئيسية في تحيز الأداء على الاختبارات ومنها دافعية المفحوص للأداء على الاختبار ودرجة القلق لديه ، واضطراباته الانفعالية أحياناً ، كما تعتبر العوامل الخاصة بظروف عملية التطبيق من حيث شروط المكان والزمان من العوامل المساهمة في تحيز الأداء على الاختبار لدى المفحوص ، خاصة وأن اختبارات الذكاء لا تقيس الجوانب الشخصية الأخرى لدى المفحوص كالجوانب الانفعالية والاجتماعية ، وطريقة تفاعله الاجتماعي واستجابته للمتطلبات الاجتماعية ، بل تقيس الجانب المعرفي فقط من شخصية المفحوص ، وتشكل مجموعة الانتقادات السابقة شكلاً من أشكال إساءة استخدام اختبارات الذكاء (*Abuses and Misuses of I. Q. Tests*).

ومهما كانت الانتقادات الموجهة إلى مقاييس الذكاء من حيث صدقها ومعاييرها وشروط إجراءاتها ، فإنها تبقى الأداة الأكثر فاعلية في قياس وتشخيص القدرة العقلية ، وتحديد مكان المفحوص على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، وقد يكون ذلك رداً مناسباً على الانتقادات الموجهة إلى مقاييس الذكاء ممن لا يؤمنون بأهمية وقيمة اختبارات الذكاء ، إذ يبقى السؤال الموجه إلى من يعارضون استخدام اختبارات الذكاء : ما هو الحل البديل لقياس وتشخيص القدرة العقلية ؟

ثانياً- تبني الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي لمفهوم السلوك التكيفي لأول مرة في تعريفها المشهور للإعاقة العقلية ، حيث أدخل هيبر (Heber, 1959) وجروسمان (Grossman, 1973) مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية ، (Grossman, 1977) وتعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والذي صدر في عام ١٩٨٣ و ١٩٩٣ والذي ينص على ما يلي :

"تمثل الإعاقة العقلية عدداً من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن ١٨ ، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء (٧٥±٥) ، ويصاحبها قصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات الاتصال اللغوي أو العناية الذاتية أو مهارات الحياة اليومية أو المهارات الاجتماعية أو مهارات التوجيه الذاتي أو المهارات الأكاديمية ...الخ .

ثالثاً- تبني القانون العام رقم ١٤٢/٩٤ ، المعروف باسم التعليم لكل الأطفال المعوقين في عام ١٩٧٥ ، لمفهوم السلوك التكيفي (The Education For All Handicapped Children, Act, Public Law 94/142) واعتباره أحد المعايير الأساسية في تشخيص حالات التخلف العقلي كما أشار إلى ذلك هالهان وكوفمان (Hallhan & Kauffman, 1984) .

رابعاً- اختلاف مظاهر السلوك التكيفي بين الأطفال المعوقين عقلياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة ، وتشابههم في نسب ذكائهم وقدراتهم العقلية ويعني ذلك أنه بالرغم من تشابه الذكاء بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بمراكز التربية الخاصة إلا أنهم يختلفون في مهاراتهم التكيفية الاجتماعية وحسب تعريف الإعاقة العقلية لجروسمان (Grossman, 1977) فإنه لا بد من توفر شرطي تدني القدرة العامة وتدني درجة السلوك التكيفي حتى يمكن اعتبار الفرد معوقاً عقلياً ، وعلى ذلك لا يعتبر تدني القدرة العقلية وحده معياراً كافياً للحكم على الإعاقة العقلية

NAJMAH LIBRARY

بل لا بد من شرط تدني الدرجة على مقياس السلوك التكيفي ، ويعكس ذلك كله تباين العلاقة المتبادلة بين القدرة العقلية عامة والسلوك التكيفي الاجتماعي إذ لا يعني حصول الفرد على درجة عالية من قياس الذكاء ، قدرته على الكيف الاجتماعي الناجح ، وبالمقابل فإن انخفاض درجة الفرد على مقاييس الذكاء ، لا تعني التكيف الاجتماعي الفاشل دائماً ، وقد أكد على ذلك هالهان وكوفمان (Hallhan & Kauffman, 1984) .

خامساً- شمولية مقاييس السلوك التكيفي على عدد من الأبعاد الاجتماعية التكيفية وخاصة الذي أعدته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي لعدد من أبعاد السلوك التكيفي مقارنة مع مقاييس السلوك التكيفي الأخرى ، فقد أشار ليلاند (Leland, 1975) إلى شمولية المقياس وفاعليته في قياس وتشخيص أبعاد مفهوم السلوك التكيفي ، ولذا يعتبر هذا المقياس أكثر استخداماً ، في تخطيط برامج الأطفال المعوقين عقلياً وأعداد خططهم التربوية الفردية .

سادساً- فاعلية مقاييس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص مظاهر السلوك التكيفي وخاصة مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR, ABS) في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية ، وقد أبدت ذلك الدراسات التي أجريت حول تطوير وتقنين المقياس فيها كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية (Lambert, et al., 1981) وفي بلجيكا (Magrotte, 1977) واليابان (Tomiyasu, 1977) ، والهند (Upadhaya, 1977) وبورتوريكو (Royes, 1978) ، ومصر (El-Gatiet, 1957) ،وصادق ١٩٨٥ ، واللحامي ١٩٨٣ ، وأحمد ١٩٨١، والبحرين (القريوتي وجرار ، ١٩٨٩) .

والأردن (الروسان ١٩٨١ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٨ ، وجرار ١٩٨٣ ، والكيلاني والروسان ١٩٨٥) ، حيث أثبتت الدراسات التي أجراها الروسان قدرة المقياس على قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وتصنيفها وأن تكون بديلاً لمقاييس القدرة العقلية .

سابعاً- الانتقادات المتعددة التي وجهت إلى مقاييس الذكاء ، وتعريفها للتخلف العقلي من زاوية سيكومترية فقط وقد تمثلت تلك الانتقادات في صدق وثبات مقاييس التقليدية مثل مقاييس ستانفورد بينيه ، ووكسلر وتأثيرها بالعوامل الثقافية والمعرفية التحصيلية ، وصعوبة تطبيقها على الأطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية ، وكذلك فشلها في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع بيئته (MacMillan, 1985) كما أن مقاييس الذكاء التقليدية لا تشير إلى الطريقة التي يتفاعل فيها الفرد مع بيئته ولا إلى كيفية استجابته للمتطلبات الاجتماعية وعلى هذا أعتبر نهيرا (Nihira, 1969) والروسان (١٩٩٦ ، ١٩٩٨) مقياس السلوك التكيفي (AAMR, ABS) أكثر قدرة من مقاييس القدرة العقلية على تشخيص وتصنيف حالات الإعاقة العقلية .

NAJMAH LIBRARY

مقاييس السلوك التكيفي في صورها الأصلية :

مقدمة :

يتضمن هذا الجزء من الفصل الرابع وصفاً لمقاييس السلوك التكيفي حسب تاريخ ظهورها ، من حيث التعريف تلك المقاييس ، ودلالات صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها وتصحيحها وهي :

- مقياس فايلند للنضج الاجتماعي .
- مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية .
- مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي .

مقياس فايلند للنضج الاجتماعي : (The Vineland Social Maturity Scale)

❖ **تعريف بالمقياس :**

ظهر مقياس فايلند للنضج الاجتماعي من قبل دول (Doll, 1935, 1965) وقد سمي باسم فايلند نسبة إلى مدرسه فايلند للتخلف العقلي في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعتبر هذا المقياس من أقدم مقاييس السلوك التكيفي ، ويهدف إلى قياس وتشخيص المهارات الاجتماعية ويغطي الفئات العمرية منذ الميلاد وحتى سن ٢٥ سنة .

❖ **وصف المقياس في صورته الأصلية :**

يتألف المقياس في صورته الأصلية من ١١٧ فقرة تغطـــي ثمانيـــة أبعاد هي :

* العناية بالنفس بشكل عام (Self-Help In General)
* العناية الذاتية بالملابس (Self-Help Dressing)
* العناية الذاتية بالطعام (Self-Help Eating)
* الاتصال (Communication)
* توجيه الذات (Self - Direction)
* التنقل (Locomotion)
* التنشئة الاجتماعية (Socialization)
* المهنة (Occupation)

ويعطى الاختبار عند تطبيقه الدرجات التالية :

- درجة تمثل العمر القاعدي الاجتماعي .
- درجة تمثل العمر الاجتماعي.
- درجة تمثل العمر الزمني .
- درجة تمثل النسبة الاجتماعية = $\frac{\text{العمر}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$

NAJMAH LIBRARY

وقد وزعت فقرات الاختبار حسب المراحل العمرية التي يغطيـــها المقياس ويبين الجدول التالي ذلك :

المستوى العمري	عدد الفقرات
١-٢	١٧
٢-٣	١٠
٣-٤	٦
٤-٥	٦
٥-٦	٥
٦-٧	٤
٧-٨	٥
٨-٩	٤
٩-١٠	٣
١٠-١١	٤
١١-١٢	٣
١٢-١٥	٥
١٥-١٨	٦
١٨-٢٠	٦

وتمثل الفقرات التالية أمثلة من الصورة الأصلية للمقياس :

- الجلوس دون مساعدة .
- غسل الوجه دون مساعدة .
- معرفة الوقت .
- إجراء المكالمات الهاتفية .
- قراءة الكتب .
- الذهاب إلى الأماكن القريبة .
- التحكم في المصروف الشخصي .

❖ **دلالات صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية :**

توفرت دلالات عن صدق المقياس في صورته الأصلية تمثلت في قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً . كما توفت دلالات عن ثبات المقياس في صورته الأصلية حيث بلغ معامل ثبات المقياس ٠،٩٢ (ن=١٢٣) محسوباً بطريقة الإعادة ، (صادق١٩٨٥ ، أحمد١٩٧٨ ، الشناوي١٩٩٧) .

مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية :

(Cain-Levine Social Competency Scale, 1963)

❖ **تعريف بالمقياس :**

ظهر مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية في عام ١٩٦١ من قبل كين وليفين (Cain & Levine, 1961, 1963) وذلك بهدف قياس وتشخيص الكفاية الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً في الفئات العمرية من ٥-١٤ سنة ، حيث يعتبر هذا مقياس من المقاييس السلوك التكيفي الاجتماعي المعروفة في مجال قياس وتشخيص البعد الاجتماعي للإعاقة العقلية كما يفيد في التعرف إلى مستوى الأداء الحالي للأطفال المعوقين عقلياً ، وإعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية الخاصة بهم وتقييم فاعلية تلك الخطط والبرامج التعليمية .

❖ **وصف الصورة الأصلية من المقياس :**

يتألف مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية من ٤٤ فقرة تغطي أربعة مقاييس فرعية هي :

NAJMAH LIBRARY

١. مقياس المساعدة الذاتية (Self-Help Scale) وعدد فقراته ١٤ فقرة .
٢. مقياس المبادرة (Initiative Scale) وعدد فقراته ١٠ فقرات .
٣. مقياس المهارات الاجتماعية (Social Skills Scale) وعدد فقراته ١٠ فقرات .
٤. مقياس الاتصال (Communication Scale) وعدد فقراته ١٠ فقرات .

وقد رتبت فقرات كل مقياس فرعي بطريقة متدرجة في صعوبة ، حيث تصف عبارات كل فقرة الأداء المتوقعة مع الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً ، حيث تمثل العبارة الأولى من فقرة الأداء البسيط في حين تمثل العبارة الأخيرة الأداء الأصعب والمتوقع من الطفل العادي في قدرته العقلية ويمثل المثال التالي ذلك :

الرد على الهاتف (الفقرة رقم ٥ من مقياس المهارات الاجتماعية) :

١. لا يستطيع الرد على الهاتف .
٢. يرد على الهاتف ولكنه لا يستطيع تدوين الرسائل التلفونية وطلب شخص ما على الهاتف .
٣. يرد على الهاتف ويطلب شخصاً ما ولكنه لا يستطيع تدوين الرسائل الهاتفية .
٤. يرد على الهاتف ويطلب شخصاً ما ويدون الرسائل التلفونية .

❖ دلالات صدق وثبات الصورة الأصلية من مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية :

توفرت دلالات عن صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية إذ يتضمن دليل المقياس (Cain & Levin, 1963) وصفاً لتلك الدلالات وتبدو دلالات صدق البناء في تمايز الأداء مع تمايز العمر إذ كلما زاد متغير العمر كلما زاد الأداء على أبعاد المقياس المختلفة ،

كما توفرت دلالات عن مدى فاعلية فقرات المقياس من خلال معـــاملات الترابط ذات الدلالة الإحصائية بين الأداء علـــى الفقـــرة والأداء علـــى المقياس الكلي .

كما توفرت دلالات عن ثبات المقياس في صورته الأصلية حيـــث حسب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقـــة الإعـــادة (ن=٣٥) وتراوحت قيم معاملات الترابط المحسوب بطريقـــة الإعـــادة للمقـــاييس الفرعية ما بين ٠,٨٨-٠,٩٧ ، وللمقياس الكلي ٠,٩٨ . كما حسب ثبـات المقياس بالطريقة النصفية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للاختبارات الفرعية ما بين ٠,٥٥-٠,٩٥ وما بين ٠،٧٨-٠،٩١ للمقياس الكلي فـــي الفئات العمرية التي شملتها الدراسة (ن=٧١٦) . وقد تم تقنين المقيـــاس في صورته الأصلية على عينة مؤلفة مـــن ٧١٦ طفـــلاً مـــن الأطفـــال المعوقين عقلياً يمثلون الفئات العمرية من ٥سنوات إلى ١٣سنة في ولايـة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتم التوصل إلى جداول مئينيـــة تحول الدرجة الخاصة على كل مقياس فرعي إلى درجات مئينيـــة كمـــا تحول الدرجة الكلية على المقياس إلى درجة مئينية ، يمكن أن تساهم فـــي تفسير الأداء على مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية .

NAJMAH LIBRARY

مقيـــاس الســـلوك التكيفـــي للجمعيـــة الأمريكيـــة للتخلـــف العقلـــــي (AAMR, ABS)*

❖ ***تعريف بالمقياس :***

ظهر مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى مقاييس الذكاء التقليدية في قياس وتشـــخيص حالات الإعاقة العقلية ونتيجة لظهور تعريف الإعاقة العقلية من قبل هيبر (Heber, 1959, 1961) وجروسمان (Grossman, 1973, 1977) ، والذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، والذي يؤكد على بعد السلوك التكيفـي الاجتماعي بالإضافة إلى بعد القدرة العقلية ، وعلى ذلـك طـور نـهيرا وزملائه (Nihira, et al, 1969) مقياس السلوك التكيفي وذلك بهدف قيـاس وتشخيص البعد الاجتماعي في تعريف الإعاقـة العقليـة ، وقـد تمـت مراجعـة المقيـاس فـي عـام ١٩٧٥ مـن قبـل نـهيرا وزملائـه (Nihira, et al, 1969) ولامبرت وزملائـه (Lambert, N, 1975) وظـهر المقياس في صورتين الأولـى للكبـار ، (AAMD, ABS, for Adults) والثانيـة الصـورة المدرسيـة العامـة (AAMD, ABS, Public School Version) وجمعت الصورتان في صـورة واحدة في مراجعة عام ١٩٨١ هي الصورة المدرسية العامة بعد حـذف الفقرات غير المناسبة .

---

* تم تعديل اسم الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في عام ١٩٨٩ إلى
The American Association on Mental Retardation, AAMR
وقبلها كانت تعرف باسم
The American Association on Mental Deficiency, AAMD

ويعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس السلوك التكيفي شهرة وفاعلية في عملية في قياس وتشخيص حـــالات الإعاقـــة العقليـــة ، فلقـــد تـــم تطوير/تقنين واستخدام المقياس في عدد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية (Lambert, 1975, 1981) وبلجيكا (Magerotte, 1977) واليابـــان (Tomiyasu, 1977) والهند (Upadhaya, 1977) وبورتوريكو (Reyes, 1987) ومصر (فاروق صادق ١٩٧٤،١٩٨٥ ، زينب الغثيـــث ١٩٧٩ ، وعبـــد الرقيب أحمد ١٩٨١ ، ونهى اللحامي ١٩٨٣ ؛ وعبد الغفـــار الدمـــاطي ١٩٨٤ ، وصالح هارون ١٩٨٥) ، والبحرين (جلال جرار ١٩٨٥) وفي الأردن (فاروق الروسان ١٩٨١ ، وجلال جرار ١٩٨٣ ؛ وعبد الله زيـــد الكيلاني وفاروق الروسان وجلال جرار ١٩٨٤ ؛ وعبد الله زيد الكيلاني وفاروق الروسان ١٩٨٥ ؛ وفاروق الروسان ١٩٩٤،١٩٩٦ ،١٩٩٨) .

❖ **وصف المقياس (الصورة المدرســـية العامـــة) ، مراجعـــة عـــام ١٩٨١ :**

يتألف المقياس من ٩٥ فقرة تغطي قسمي المقياس ، الأول ويشـــمل مظاهر السلوك التكيفي (Adaptive Behavior) وعدد فقراتـــه ٥٦ فقـــرة ، والثاني ويشمل السلوك اللاتكيفي (Maladaptive Behavior) وعدد فقراتـــه ٣٩ فقرة ، ويتضمن القسم الأول من المقياس تسعة أبعاد فرعية هي :

١. الوظائف الاســـتقلالية (Independent Functioning) وعـــدد فقراتـــه ١٧فقرة .
٢. النمو الجسمي (Physical Development) وعدد فقراته ٥فقرات .
٣. النشاط الاقتصادي (Economic Activity) وعدد فقراته ٤ فقرات .
٤. النمو اللغوي (Language Development) وعدد فقراته ٩فقرات .
٥. الأرقام والوقت (Number & Time) وعدد فقراته ٣فقرات .
٦. النشاط المهني (Vocational Activity) وعدد فقراته ٣فقرات .

NAJMAH LIBRARY

٧. التوجيه الذاتي (Self-Direction) وعدد فقراته ٥فقرات .
٨. تحمل المسؤولية (Responsibility) وعدد فقراته ٢فقرة .
٩. التنشئة الاجتماعية (Socialization) وعدد فقراته ٧ فقرات .

كما يتضمن القسم الثاني من المقياس أثنى عشر بعداً فرعياً هي :

١. السلوك العدواني (Violent & Destructive Behavior) وعدد فقراته ٥فقرات .
٢. السلوك المضاد للمجتمع (antisocial Behavior) وعدد فقراته ٦ فقرات .
٣. السلوك التمردي (Rebellious Behavior) وعدد فقراته ٦فقرات .
٤. السلوك التشككي (Untrust Worthy Behavior) وعدد فقراته ٢فقرة .
٥. السلوك الانسحابي (Withdrawal Behavior) وعدد فقراته ٣٣فقرات .
٦. السلوك النمطي (Sterotype Behavior) وعدد فقراته ٢فقرة .
٧. العادات السلوكية غير المناسبة (Inappropriate Interpersonal Manners) وعدد فقراته فقرة واحدة .
٨. العادات الصوتية غير المناسبة (Unacceptability of Voice Habits) وعدد فقراته فقرة واحدة .
٩. السلوك الإيذائي للذات (Self-Abuse Behavior) وعدد فقراته ٤فقرات.
١٠. الميل للنشاط الزائد (Hyperactive Tendencies) وعدد فقراته فقرة واحدة .
١١. السلوك العصابي (Psychological Disturbance) وعدد فقراته ٧فقرات .
١٢. استخدام العقاقير (Use Of Medication) وعدد فقراته فقرة واحدة .

❖ **دلالات صدق المقياس في صورته الأصلية :**

توفرت دلالات عديدة عن صدق البناء (صدق المفهوم) والصدق العاملي ، والصدق التنبؤي ، والصدق التلازمي للمقياس في صورته الأصلية .

وتبدو دلالات صدق البناء للمقياس في الأساس النظري الذي بني عليه المقياس ويتمثل ذلك الأساس في أهمية السلوك التكيفي في نمو الفرد العادي ، والمعاق عقلياً ومدى استجابة الفرد المعاق عقلياً للمتطلبات الاجتماعية (Social Demands) في المراحل العمرية المختلفة حيث يعتبر مفهوم السلوك التكيفي مفهوماً مألوفاً في ميدان علم النفس ، فقد بدأ بياجيه (Piaget, 1952) باستخدام هذا المفهوم كأحد الأبعاد الرئيسية في نظريته المعروفة باسم نظرية النمو المعرفي (Cognitive Developmental Theory) ، حيث يتضمن ذلك المفهوم كما تفسره لامبرت وزملائها (Lambert, et al., 1974) الدرجة التي يستطيع فيها الفرد مواجهة الحاجات الاجتماعية ومتطلباتها بشكل مقبول اجتماعياً وفق المتطلبات العمرية . ويبدو هذا المفهوم في ثلاث أبعاد هي النضج والتعلم ، والمهارات الاستقلالية التكيفية ، وتحمل المسؤولية الشخصية الاجتماعية ، ومثل هذه الأبعاد لم تكن متضمنة في مقاييس الذكاء التقليدية ، مما دفع بالمهتمين في ميدان قياس وتشخيص الإعاقة العقلية إلى التفكير بمقياس يهدف إلى قياس السلوك التكيفي الاجتماعي للمعاقين عقلياً اعتماداً على معايير مرجعية تبدو في مظاهر السلوك التكيفي الاجتماعي لدى الأطفال العاديين في الفئات العمرية المختلفة .

وبناء على ذلك الأساس النظري بني مقياس السلوك التكيفي وظهرت الصورة الأولى من المقياس من قبل نهيرا وزملائه (Nihira, K. et al, 1969) في عام ١٩٦٩ والمؤلفة من قسمين : الأول ويمثل السلوك التكيفي الاجتماعي ، والثاني ويمثل السلوك اللاتكيفي ،

NAJMAH LIBRARY

وتضمن القسم الأول ، عشرة أبعاد هي الوظائف الاستقلالية والنمو الجسمي ، والنشاط الاقتصادي ، والنمو اللغوي ، والأرقام والوقت ، والنشاط المنزلي ، والنشاط المهني ، والتوجيه الذاتي ، وتحمل المسؤولية، والتنشئة الاجتماعية ، وتشكل تلك الأبعاد العشرة القسم الأول من المقياس ، وكانت عدد فقراته ٦٦ فقرة ، وفي مراجعة عام ١٩٧٤ من قبل لامبرت وزملائه (Lambert, et al, 1975) حُذف بعد النشاط المنزلي بناءاً على ملاحظة المعلمين والعاملين في مراكز التربية الخاصة والتي مؤداها صعوبة تقييم مظاهر النشاط المنزلي ، وعلى ذلك أصبح عدد أبعاد المقياس تسعة أبعاد وتتضمن ٥٦فقرة .

أما القسم الثاني من المقياس فقد تكون في الصورة الأصلية للمقياس (١٩٦٩) من ١٣ بعداً هي : السلوك العدواني ، السلوك المضاد للمجتمع، السلوك التمردي ، السلوك التشككي ، السلوك الانسحابي ، السلوك النمطي ، العادات الكلامية غير المناسبة ، العادات السلوكية غير المقبولة، السلوك الإيذائي للذات ، السلوك الجنسي غير المقبول اجتماعياً، السلوك العصابي ، استخدام العقاقير ، وفي مراجعة عام ١٩٧٤ حُذف بعد السلوك الجنسي غير المقبول اجتماعياً ، وعلى ذلك أصبح عدد أبعاد المقياس اثني عشر بعداً وتتضمن ٣٩ فقرة .

وقد طبق المقياس بقسميه على عينة مؤلفة من ٢٦٠٠ طفلاً يمثلون الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً في الفئات العمرية من ٧-١٣سنة ، وذلك بهدف التوصل إلى جداول مئينية يمكن من خلالها رسم الصفحات البيانية للأداء على المقياس .

وفي عام ١٩٨١ تمت مراجعة المقياس من قبل لامبرت وزملائه (Lambert, et al, 1981) وطبق المقياس على عينة مؤلفة من ٦٥٠٠ مفحوصاً من الأفراد العاديين عقلياً في الفئات العمرية ٣-١٦سنة وذلك بهدف إعادة تقنين الصورة المدرسية من المقياس ،

والتوصل إلى معايير تمكن المهتمين من تشخيص أداء الأفراد على مقياس السلوك التكيفي ، ومن ثم تحويلهم إلى المكان المناسب لهم .

تشكل الإجراءات السابقة والتي اتبعت من قبل مطوري المقياس ، دلالة هامة من دلالات بناء المقياس وفق الأسس النظري الذي بني عليها، وخاصة بعد توفر دلالات عن الصدق العاملي للمقياس فقد أشارت لامبرت (Lambert, 1981) إلى عدد من الدراسات العاملية للمقياس قام بها نهيرا (Nihira, 1969 & 1970) ، وجارناسيا (Guarnaccia, 1976) ولامبرت ونيكول (Lambert & Nicoll, 1976) وتلخص لامبرت خمسة عوامل أمكن استخدامها من تلك الدراسات هي :

١. الاكتفاء الذاتي الشخصي : (Personal Self-Sufficiency) ، وتظهر تشبعات هذا العامل في عدد من فقرات البعد الأول ، وفقرات البعد الثاني من القسم الأول من المقياس .
٢. الاكتفاء الذاتي الاجتماعي : (Community Self-Sufficiency) ، وتظهر تشبعات هذا العامل في عدد من فقرات البعد الأول ، وفقرات البعد الثالث والرابع والخامس من القسم الأول من المقياس .
٣. المسؤولية الشخصية الاجتماعية : (Personal Self-Responsibility) ، وتظهر تشبعات هذا العامل في عدد من فقرات السابع والثامن من القسم الأول من المقياس ، وفي فقرات البعد الخامس من القسم الثاني من المقياس .
٤. التكيف الاجتماعي : (Social Adjustment) ، وتظهر معظم تشبعات هذا العامل في البعد الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والثامن ، والعاشر ، والثاني عشر من القسم الثاني من المقياس .
٥. التكيف الشخصي : (Personal Adjustment) ، ويظهر تشبعات هذا العامل في البعد السادس ، والسابع ، والثامن ، من القسم الثاني من المقياس .

NAJMAH LIBRARY

كما توفرت دلالات عن الصدق البنائي من المقياس وذلك من خلال قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الحالة العقلية (عاديون ، إعاقة عقلية متوسطة) وفي الفئات العمرية التي يشملها المقياس ، وذلك من خلال نتائج الدراسات التي أجراها ازت وسبرت (Isset & Spreat, 1979) ودراسة جاردنر وجامبيا (Gardeer & Gampia, 1975) ودراسة ريس (Reyer, 1978) ودراسة ليلاند (Leland, 1975) .

كما توفرت دلالات عن الصدق التلازمي للمقياس ، حيث ذكرت لامبرت (Lambert, et al, 1975, 1981) نتائج الدراسات التي أجريت للصدق التلازمي للمقياس ، وخاصة مدى الترابط بين الأداء على المقياس ، والأداء على مقياس ستانفورد بينيه ، ووكسلر ، ولورج ، وثورندايك ، حيث تراوحت قيم معاملات الترابط ما بين ٠,٢٧ إلى ٠,٦٧ .

❖ **دلالات ثبات المقياس :**

توفرت دلالات عن ثبات المقياس مراجعة عام ١٩٧٥ ، ومراجعة عام ١٩٨١ إذ تذكر لامبرت (Lambert, et al, 1975, 1981) عدداً من الدراسات التي أجريت حول المقياس وذلك باستخدام عدة طرق مثل طريقة أو أسلوب اتفاق المقيمين (Rater's Agreement Procedure) ، وطريقة كرونباخ ألفا وطريقة الإعادة ، ومن تلك الدراسات دراسة ازت وسبيرت (Isset & Spreat, 1979) ، ودراسة جاردنر وجامبيا (Gardener & Gampia, 1975) ، ودراسة ليلاند (Leland, 1975) ودراسة ساتلر (Sattler) ، ودراسة لامبرت (Lambert, 1975, 1981) ، ودراسة اليس (Ellis, 1981) ، وخلاصة تلك الدراسات ، توفر معاملات ثبات ذات دلالة إحصائية للمقياس ، ففي الدراسة التي أشار إليها ساتلر ،

تراوحت قيم معاملات ثبات القسم الأول من المقياس (١٩٧٤) بطريقة الإعادة ما بين ٠,٧١ إلى ٠,٩٣ (ن=١٢٣) ، وفي الدراسة التي أشارت إليها اليس بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للقسم الأول من المقياس (١٩٧٤) بطريقة الإعادة ٠,٩٥ كما أشارت لامبرت إلى قيم معاملات ثبات المقياس (مراجعة ١٩٨١) بطريقة كرونباخ ألفا تراوحت ما بين ٠,٤٤ إلى ٠,٩٣ وفي الفئات العمرية التي يشملها المقياس وفي مستويات الحالة العقلية المختلفة .

❖ تقنين المقياس في صورته الأمريكية :

تم تقنين المقياس مراجعة عام ١٩٧٥ ، ومراجعة عام ١٩٨١ ، إذ تذكر لامبرت (Lambert, 1981) بأنه قد تم تطوير المقياس مراجعة عام ١٩٧٥ على عينة مؤلفة من ٢٦٠٠ طفلاً ، ومن الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً في الفئات العمرية من ٧-١٣ سنة ، وأمكن التوصل إلى جداول مئينية وصفحات بيانية تمثل أداء الأطفال في مستويات الحلة العقلية (عاديون ، إعاقة بسيطة ، إعاقة شديدة) والفئات العمرية من ٧-١٣ ، على المقياس ، حيث تحول الدرجات الخام على المقياس إلى درجات مئينية على الصفحة البيانية للأداء ، حيث تمثل خطوط الرسم البيانية للأداء على الصفحة البيانية منطقة الأداء التي تمثل حالته العقلية وفي الفئة العمرية التي ينتمي إليها .

كما تمت عملية تقنين المقياس في عينة مؤلفة من ٦٥٠٠ مفحوصاً من الأفراد العاديين والمعوقين عقلياً في الفئات العمرية من ٣-١٦ سنة ، وأمكن التوصل إلى معايير الأداء للأفراد العاديين والمعوقين عقلياً ، يمكن من خلالها رسم الصفحة البيانية للأداء على المقياس ، حيث تصنف حالة الفرد العقلية وفق المعايير الشخصية بالفئة العمرية ومستوى الحالة العقلية التي يمثلها .

NAJMAH LIBRARY

❖ **إجراءات تطبيق الصورة المدرسية العامة لمقياس السلوك التكيفي :**

تتضمن إجراءات تطبيق الصورة المدرسية العامة لمقياس السلوك التكيفي عدداً من الخطوات ، في كل من الجزء الأول ، والقسم الثاني من المقياس ، إذ تذكر لامبرت (Lambert, et al., 1975, 1981) في دليل المقياس خطوات تطبيق المقياس وتصحيحه وتفسير نتائجه .

ويطلب من الفاحص أن يسجل أداء المفحوص على كراسة نموذج الإجابة الخاص بالمقياس على أن يكون على دراية وألفة بالمفحوص ، حيث يقيم أداء المفحوص على بعض الفقرات من مصادر ذات صلة معروفة به ، كالأب والأم ، أو المعلم أو المعلمة في حين يقيم أداء المفحوص على بعض الفقرات بناءاً على ملاحظة الفاحص المباشرة ويعتبر هذا المقياس من المقاييس التي تطبق بطريقة فردية .

❖ **تعليمات تطبيق وتصحيح وتفسير القسم الأول من المقياس :**

تتمثل تعليمات تطبيق وتصحيح فقرات القسم الأول في الخطوات التالية :

١- يقيم أداء المفحوص على الفقرة بناء على ملاحظة الفاحص له أو بناء على مصدر المعلومات ذا الصلة بالمفحوص ، حيث تقيم بعض الفقرات بوضع دائرة حول القيمة العددية لعبارة واحدة فقط تنطبق على المفحوص أكثر من غيرها ، في حين تقيم بعض الفقرات بوضع إشارة (✓) أمام كل عبارة تنطبق على المفحوص ثم تقدير الدرجة على تلك الفقرة إما بطرح عدد العبارات المشار إليها من الرقم الموجود أمام الفقرة ، أو بجمع عدد العبارات المشار إليها واعتبارها الدرجة الكلية على الفقرة ويوضح المثال التالي طريقة تصحيح ورصد درجة الفقرة .

استعمال أدوات المائدة : ضع دائرة حول القيمة العددية لعبارة واحدة فقط مما يلي :

- يستخدم أدوات المائدة كالشوكة والملعقة والسكين ٦
- يستخدم السكين في التقشير ٥
- يستخدم السكين في القطع ٤
- يستعمل الملعقة بشكل صحيح ٣ (٢)
- يستعمل الملعقة في إراقة بسيطة (٢)
- يستعمل الملعقة في كثير من الإراقة ١
- يأكل بأصابعه أو يحب أن يطعمه أحد صفر

٢- تُجمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس التسعة ، وترصد في الخانة المخصصة لذلك في الصفحة البيانية للأداء على المقياس ، وتسمى هذه الدرجة بالدرجة الخام .

٣- تُحول الدرجات الخام لكل بعد من أبعاد المقياس التسعة إلى درجة مئينية وذلك بالرجوع إلى جداول التوزيعات المئينية لكل فئة عمرية ولكل مستوى من مستويات الحالة العقلية ، والمتضمنة في دليل المقياس .

٤- تُرصد النقاط المئينية على الصفحة البيانية للأداء على المقياس ويوصل بينها حيث يمثل الخط البياني أداء المفحوص على القسم الأول من المقياس .

٥- تُقارن منطقة الأداء التي يمثلها الرسم البياني للمفحوص بمنطقة الأداء المتوقعة من الطفل المناظرين له في العمر الزمني والحالة العقلية ، حيث يتم تشخيص وتصنيف حالة المفحوص حسب معايير المقياس في صورته الأمريكية .

NAJMAH LIBRARY

❖ **تعليمات تطبيق وتصحيح وتفسير القسم الثاني من المقياس :**

تتضمن تعليمات تطبيق وتصحيح فقرات الجزء الثاني من المقياس الخطوات التالية :

١. يقيم أداء المفحوص على الفقرة بناء على ملاحظة الفاحص له أو بناء على مصدر المعلومات ذات الصلة بالمفحوص ، حيث تقيم فقرات الجزء الثاني بوضع دائرة حول الدرجة التي تمثل مدى ظهور العبارة على سلوك المفحوص حيث تمثل الدرجة (١) ظهور السلوك من وقت إلى آخر وأحياناً ، في حين تمثل الدرجة (٢) ظهور السلوك بشكل متكرر أو باستمرار ، ويعطى المفحوص درجة صفر إذا لم تنطبق أي عبارة من عبارات الفقرة على المفحوص ، وتحسب الدرجة الكلية على الفقرة بجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص والتي وضعت حولها دائرة على كل عبارة من عبارات الفقرة ، ويوضح المثال التالي ذلك .

فقرة رقم ٧٢ : يهرب أو يحاول الهرب :	أحياناً	باستمرار
يحاول الهرب من ساحة المدرسة	١	٢
يحاول الهرب من المشاطات الاجتماعية	(١)	٢
يهرب من ساحة المدرسة	١	(٢)
لا يقوم بشيء مما سبق	٠	٠
يقوم بأشياء أخرى (حددها)	١	٢
المجموع		
الدرجة الكلية على الفقرة	٣	